# تونس تسعب لاقتراض 9,53 مليار دولار

تونس **. إيمان الحامدي** 

₹ كشفت وثيقة حكومية عن

حاجة تونس إلى قروض بقيمة 103 مليارات دينار (35,9 مليار دولار) خلال السنوات الخمس المقبلة، وهو ما يتجاوز إجمالي الديون التاريخية المستحقة على الدولة، والتي قدرها تقرير حديث صادر عن وزارة المالية بنحو 102,2

وأظهرت خطة اقتصادية لحكومة نجلاء بودن للسنوات الخمس المقبلة، حصل «العربي الجديد « على نسخة منها، أن الاحتياجات التمويلية للعام المقبل 2022 تقدر بنحو 23 مليار دينار، و21,1 مليار دينار في العام 2023، وحوالي 20,5 مليار دينار في 2024 ، ونحو 19,6 مليار دينار في 2ُ025ً، وحوالي 18,8 مليار دينار في عام 2026. وتواصل سلطات تونس طرق

أبواب الخارج من أجل الحصول على قروض لتسبير النفقات الأساسية لدفع رواتب الموظفين وتوريد المواد الأساسية من طاقة وحبوب وأدوية، فيما تستنزف القروض الحكومية الداخلية إمكانيات القطاع المصرفي.

الحكومية لتزيد المخاوف بشأن تسجيل قفزات غير مسبوقة في إجمالي الديون التأريخية المتراكمة على مدار عقود. إذ كشفت وزارة المالية، يوم الجمعة الماضي، أن الدين العام المستحق على البلاد ارتفع إلى حوالي 102,2 مليار دينار في نهاية أكتوبر/ تشربن الأول 2021، بزيادة 12% مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وبما يعادل 81,5% من الناتج المحلى الإجمالي.

وذكرت الوزارة أن الدّينُ الخارّجي بلغ حوالي 62 مليار دينار، بما يمثل 49%ً من النّاتج المحلى الإجمالي، بينما بلغ

الدين المحلي حوالي 40,2 مليار دينار، ما يعادل 32% من التاتج المحلى الإجمالي، مشيرة إلى أن تكلفة خدمة الدين بلغت 11,3 مليار دينار خلال الأشهر العشرة الأولى من هذا العام. وشبهدت تونس في 2021 إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية التيّ وتأتى الأرقام آلتى كشفت عنها الوثيقة عرفتها منذ الاستقلال في خمسينيات القرن الماضي، وفاقمتها تداّعيات انتشار جائحة كورونا والتجاذبات السياسية، لا

وجمد بمقتضاها عمل مجلس نواب الشعب (البرلمان) وأحكم سيطرته على السلطات. ويرجح خبراء الاقتصاد أن تتواصل صعوبات تونس في توفير الاحتياجات التمويلية للموازنة، في ظل غياب اتفاق مع صندوق النقد الدولي، الذي استأنفت تونس المفاوضات التقنية معه في

نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي للحصول

سيما بعد التدابير الاستثنائية التي أقرها

الرئيس قيس سعيّد في 25 يوليو/ تموز،

على قروض جديدة. وكان محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي قد رجح، أخيراً، أن تتوصل بلاده إلى اتفاق مع الصندوق في الربع الأول من العام المقبل، بعد تقديم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي يتعين على الحكومة تنفيذه في السنوات الأربع المقبلة.

لكن وزير المالية السابق حسين الديماسي توقع، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أنّ يفرض صندوق النقد شروطة التى تتضمن مطالب «غير شعبية تزيد من الضغوط المعيشية على التونسيين».

وحذر الديماسي من خطورة مواصلة استنزاف القطاع المصرفي لتمويل عجز الموازنة العامة عبر القروض الداخلية على حساب تمويل الاقتصاد، مشيرا إلى أن انخراط البنوك في تمويل الموازنة يحرم الاستنمار من التمويل ويرفع التضخم إلى مستويات قياسية.



أخبار

تعويضات إسرائيلية لمزارعيت أردنييت كشف وزير الزراعة الأردني

خالد الحنيفات، أمس الاثنين، عن

مفاوضات مع الجانب الإسرائيلي

لتحصيل مليون دولار كتعويضات

عن الحرائق التي أتت على مناطق

زراعية كبيرة في الجانب الحدودي

وقال الحنيفات إنّ قيمة تعويض المزارعين عن حرائق الجانب الإسرائيلي لكل دونم (ألف متر مربع) في الأغوار الشمالية ستبلغ ما بين 800 إلى 1000 دينار (1100 إلى 1400 دولار)، وفق قناة المملكة الرسمية. وأتى حريق كبير مصدره الاحتلال الإسرائيلي، في يونيو/حزيران الماضي، على نحو 150 دونماً مزروعة بالقمح والحمضيات في وادي الأردن ملحقاً أضراراً كبيرة بالمزارعين ومحاصيلهم. يشار إلى أنّ أغلب الحرائق التي حصلت خلال الفترة الماضية كانت بفعل قنابل تنوير يطلقها الجيش الإسرائيلي بغرض مراقبة الحدود، وتفجير ألغام، وحرق أعشاب على الأسلاك الشائكة لمراقبة الحدود، بذرائع الدواعى الأمنية ومراقبة الحدود ومنع التسلل.

### ارتفاع الأرباح الصناعية فت الصين

أظهرت بيانات صادرة عن الهيئة الوطنية للإحصاء الصينية، مواصلة أرباح الشركات الصناعية الكبرى نموها السريع خلال الأشهر الـ11 الأولى من العام الجارى. وأشارت البيانات، التي أوردتها وكالة «شينخوا» إلى أنّ الشركات الصناعية التي لا تقل الإيرادات السنوية لكلٌ منها عن 20 مليون يوان (حوالي 3,14 ملايين دولار)، شهدت زيادة في أرباحها المجمعة بنسبة 38% على أساس سنوي في الفترة من يناير/ كانون الثاني إلى نوفمبر/ تشرين الثاني، لتصل إلى 7,9 تريليونات يوان (1,25 تريليون دولار). وفي نوفمبر/ تشرين الثاني وحده، حنت الشركات الصناعية الكبرى أرباحاً بلغت 805,9 مليارات يوان، بزيادة بلغت نسبتها 9% على أساس سنوي.

### كوريا الجنوبية تسعى لاتفاقية تجارة حرة

قال وزير المالية في كوريا الجنوبية، هونغ نام-كي، إنّ بلاده تسعى إلى تقديم طلب رسمي للانضمام إلى اتفاقية التجارة الحرة الضخمة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في إبريل/ نيسان من العام المقبل 2022. وقال هونغ خلال اجتماع مع مسؤولين حكوميين معنيين بالتصدير والتجارة، وفق وكالة «يونهاب» أمس، إنّ فرقة عمل مؤلفة من الوزارات المعنية ستناقش الإجراءات اللازمة للتعامل مع أثر الانضمام إلى الاتفاقية وللاتصال بالدول الأعضاء، البالغ عددهم 11 دولة.



موسم الأعياد ينعُشُ متاجر أميركا

أظهرت بيانات صادرة عن مؤسسة المدفوعات «ماستركارد» ان الإنفاق على مشتريات التجزئة في الولايات المتحدة ارتفع خلال موسم الأعياد مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ما يشير إلى أن مزاج المستهلك الأميركي مال باتجاه الإنفاق خّلال هذه الفترة. وأشارت دراسة صادرة عن وحدة «سبندنغ بلاس» التابعة لـ«مآستركادر»، وفق وكالة فرانس برس، إلى أنّ المبيعات عبر الانترنت ارتفعت بنسبة 11% ومبيعات المتاجر 8,1% بين 1 نوفمبر/تشرين الثاني وعشية عيد الميلاد. وهذا الانتعاش يعد الأقوى منذ 17 عاماً ولا يشمل مبيعات السيارات. واجتذبت متاجر الملابس الأميركيين لتسجل مبيعاتها ارتفاعا بنسبة 47,3% على أساس سنوي، بالإضافة إلى المجوهرات التي سجلت زيادة بنسبة 32%.

## مطاعم لبنان تشكو غياب الطبقة المتوسطة

پيروت. **العربي الجديد** 

ضربت الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بلبنان، الطبقة المتوسطة، التي طالما كانت المحرك الرئيسي لنشاط المطاعم والمقاهي في البلد، بينما أضحى يواجه صعوبات مضاعفة مع تداعيات جائحة فيروس كورونا.

وقال طوني الرامي، رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسري (محلات الحلويات)، إن «القطاع خسر الطبقة الوسطى من الرواد، فهم كانوا المحرك الأساس فيه وأصبحت

المطاعم من الكماليات للفقير والغنى على حد سواء»، مؤكدا أن «هناك ركودا سياحياً والخطاب السياسي لا يساعدنا».

وأضاف الرامي في بيان، امس الاثنين: «على مستوى لبنان ككل، تسبة إشغال الفنادق والمطاعم لا تتعدى 35%»، مشيرا إلى أن نسبة السياح الأجانب «ضئيلة بسبب انعدام السياحة الخليجية والأوروبية».

ولفت إلى تضرر القطاع من اشتداد الأزمة الاقتصادية وارتفاع الأكلاف التشغيلية مع استمرار التلاعب بسعر صرف الدولار في السوق السوداء،

فضلا عن استمرار الوباء. وتابع أن «المسؤولية في مواجهة فيروس كورونا مشتركة وتتحملها ثلاث جهات، أولا الدولة، فعليها أن تضرب بيد من حديد وتغلق المؤسسات غير الملتزمة، وثانيا زملائي في القطاع يجبأن يفرضوا النظام وأن يكونوا ضباط الإيقاع، وثالثا المواطن، فهو الذي يشجع المؤسسات الملتزمة ويقاطع غير الملتزمة منهاً».

وقفز معدل التضخم في لبنان على أساس سنوي فَى نوفمبر/ تشرينُ الثَّاني بنسبةُ 201%، مقارنةٌ بالشهر نفسه من العام الماضي، متأثراً بارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل حاد بسبب تهاوي

سعر صرف الليرة أمام الدولار. وأظهرت بيانات صادرة عن إدارة الإحصاء المركزي، في وقت سابق من ديسمبر/ كانون الأول الجاري، أرتفاع الرقم القياسى لأسعار المستهلكين (التضخم) منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 178%، كما زاد التضخم على أساس شهري مقارنة بأكتوبر/ تشرين الأول الماضي بنسبة 10,6%. ويرجع التضخم المتسارع بصورة رئيسية إلى

انهيار أسعار العملة المحلية أمام العملات الأحنيية في ظل أزمة اقتصادية خانقة تعيشها البلاد، وتتعكس سلباً على مستوى معيشة المواطنين.

## اقتصاد

## متفرقات اقتصادية

## مصر: قفزات قياسية في أسعار الغذاء

600 ألف فدان لإنتاج بنجر السكر، فيما يقدر

حجم الإنتاج في مصر هذا العام بحوالي

3,2 ملايين طن، والاستهلاك 3,4 ملايين طن

وسيتم تغطية هذا العجز الموسم المقبل بعد

دخول إنتاج مصنع القناة للسكر إلى الأسواق

(400 ألف طن). ويشير نقيب الفلاحين، حسين

## قاھرة. **عبدالله عبده**

سجلت أسعار السلع الغذائية قفرات كبيرة العام الجاري بالمقارنة في نفس الفترة من العام الماضي، إذ تخطت نسبة الزيادة في بعضُها 100 في المائة، نتيجة ارتفاع أستعارها في البورصات العالمية، في الوقت الذي تستورّد فيه الحكومة أكثر منّ 60 في المائة من احتياجات البلاد الغذائية.

يقول أحـد كَبـار تـجـار السكر فـي مصر، لـ«الـعـربـي الـجـديـد» إن أسـعـار الـشـكر في مصر وصلّت خلال أوقات سابقة في 2021 إلى 10700 جنيه للطن في أسواق ألجملة (الدولار = 15,7 جنيها)، كأعلى سعر مقابل ألاف جنيه خلال الفترة نفسها من 2020 (أي بنسبة زيادة 53 في المائة)، قبل أن تنخفض إلى 10 ألاف جنيّه مؤخرًا، نتيجة تراجع الطلب وزيادة المعروض بعد ضخ حدى الشركات الاستثمارية 200 ألف طن

وتقدر المساحة اللزروعة بقصب السكر هذا العام بنحو 325 ألف فدان، بخلاف أكثر من

عدك التضخم في السودان لشهر نوفمبر الماضي بلغ 339,58% (اشرف الشاذلي/فرانس برس)

في المائة، إذ ارتفعت من 11 ألف جنيه للطن في 2020 إلى أكثر من 22 ألف في نهاية 2021،

أبو صدام، إلى ارتفاع أسعار معظم السلع بغرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات الغذائية نتيجة ارتفاعها في البورصات العالمية، إذ زادت أسعار الفول المستورد من 8 آلافٌ جنيه إلى 15 ألف جنيه للطن (88 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي تخطت زيادات أسعار زيت النخيل حاجز 100

فيمًا وصلُ سعر طن زيت عبادَ الشمس إلى 28 ألفُ جنيه، والذرة 23 ألفُ جنيه. وكشُفُ تقرير صادر عن معهد المحاصيل الحقلية بمركز البحوث الزراعية، أن مصر تستورد زيوتا وبذورا زيتية بكميات تبلغ 5,7 ملايين طن سنويا، تقدر قيمتها بـ25٫1 مليار جنيه (1,6 مليار دولار). وأرجع التقرير الذي أعدته الباحثة سمر منير، هذه الفجوة إلى تراجع

المصرية، أن يصل إنتاج الأرز الأبيض هذا العام ما بين 3,5 إلى 4 ملايين طن أرز أبيض، الفتة إلى أن هذا الإنتاج شيعزز المخرون الاستراتيجي حتى نهاية 2022. لفت المدير التنفيذي لأحد المطاحن، محمد علام، إلى ارتفاعُ الدّقيقِ الشعبي من 5400 جنيه العام الماضي إلى 7 آلاف حنيه للطن حاليا (بنسبة زيادة حوالي 30 في المائة). ويرجع علام أسباب الزيادة في تصريحات لـ«العربي الجديد» إلى ارتفاع سعر القمح في البورُصات العالمية، نتيجة أتحاه الصين لتُخزين كميات كبيرة تحسبًا لحدوث أي أزمة بسبب لتداعيات «كورنـا»، بالإضافة

ارتفعت أسعار الأرز هذا الموسم على غير

المعتاد بمعدل 1000 جنيه في الطن، إذ يتراوح

سعر الجملة للأرز الأبيض ما بين 6500

جنيه إلى 8 ألاف جنيه للطن بحسب درجة

الجودة وحجم الحبة. وتتوقع شعبة الأرز



للحرائق التي اندلعت في بعض الدول

لمواطنون يعانون من تفاقم الازمات المعيشية (خالد حسوقب/فرانس برس)

لم يعط برنامج تمويك المشاريع الصغيرة التي تستهدف الشباب في المغرب، النتائج المرجوة

## الرباط **. مصطفح قماس**

كبحت الجائحة في المغرب بلورة مشاريع أريد من ورائها دخول الشباب عالم الأعمال، خصوصاً في ظل معاناة هذه الفئة، من البطالة في الأعوام الأخيرة، علماً أنّ من يقترحون مشاريع يجدون صعوبة في الحصول على التمويل المصرفي. لمّ يعطِ برنامج تمويل المشاريع الصغيرة التي تستهدف الشباب، النتائج المرجوة،

إذ تُجلى أنَّه تأثر بتوجيه الدولة جهودها

لُخطة إنَّعاش الأقتصاد، غير أنَّه بدا أنَّ

مشاريع قدمت من الشياب المستهدف

وأحدثت الدولة بهدف تمويل انطلاقة « صندوق دعم تمويل المبادرة المقاولاتية» إذ خصصت له 600 مليون دولار، بمساهمة من السلطات العمومية والقطاع الخاص، في الوقت نفسه الترم صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والأجتماعية بضخ 200 مليون دولار.

لم تحظ بالتمويل المضمون من الدولة. وكان المغرب أطلق في العام الماضي

برنامج «انطُلْاقة»، إذ جرّى التزام توفيرّ

تمويل بحوالي 800 مليون دولار لشركات

تستهدف توفير 27 ألف فرصة عمل سنوياً.

وتخطط الدولة عبر ذلك البرنامج لإتاحة

تمويل مضمون لفائدة الشباب من حاملي

الشهادات والعاملين لحسابهم والشركات

ويتوخّى البرنامج إتاحة تمويل مضمون

من قبل صندوق الضمان المركزي، يصل

إلى 120 ألف دولار بمعدل فائدة يصل إلى

2 في المائلة في المدن و1,75 في المائلة في

ويتجلى من بيانات المندوبية السامعة

الصغيرة جداً والشركات المصدرة.

المغرب: التمويك والوباء يعرقلان مشاريع شبابية

لم يستجب لها. وجرى الانكباب قبل أسبوع على دراسة أسباب الصعوبات التي يجدها بعض الشباب في الحصول على قروض، في اجتماع جمع محافظ البنك المركزي والرؤساء التنفيذيين للمصارف. وتجلى، حسب محافظ البنك المركزي، عبد اللطيف

> البرنامج يستهدف إتاحة تمويك يصك إلى 120 ألف حولار

الجواهري، أنّ مشاريع يقترحها شباب تجد صعوبات في الحصول على تمويل الوطنى للبطالة في حدود \$11, في المائة، فإنه يرتفع وسط الأشخاص الحاصلين المصارف، ما يفضي إلى عدم الاستجابة، داعياً في الوقت نُفْسه إلى العمل على على شبهادات ذات مستوى عال إلى 23,5 مرافقة أصحاب المشاريع حتى يتمكنون في المائة. وتشير بيانات البنك المركزي، إلى من الإحاطة بتكوين ملفات استثمار قابلة أنَّ أكثر من 33 في المائة من المشاريع الَّتي سعى أصحابها إلى الحصول على تمويل ويراد إعطاء دفعة قوية لتمويل مشاريع

الشباب بعد ما تعثرت بفعل الجائحة، والظرفية المهتمة بتنظيم الانتخابات التشريعية وتشكيل الحكومة الجديدة، حيث يتوخى البنك المركزي وضع سياسة لمواكبة أولئك الشباب في إعداد مشاريعهم حتى تصبح قابلة للتمويل.

ويعتبر الخبير في القطاع المصرفي، مصطفى ملغو، في تصريح لـ«العربي الجديد» أنّ المواكبة في إعداد المشاريع من أجل تمويلها لا يكفي بهدف إنجاح مثل هذه البرامج، بل يفترض في الدولة أن تعمد إلى تبنى مقتضيات تسمح لأولئك الشباب الحصول على طلبيات، مؤكدين على ضرورة أن تكون المشاريع خالقة للقيمة.

تحقيف

ازدادت معاناة المواطنين في العديد من الإجراءات الحكومية في تخفيف أعباء الحول العربية بسبب الارتفاعات القياسية الفقراء ومحدودي الدخل، والذين للتضَّخُم، خُلال الفترة الأُخيرة، ولم تفلح يعيشُون تُحت وطأة أزمات اقتصادية

خانقة، في ظل تراجع أجورهم التب هذا السياف رصدت «العربب الجديد» تآكلت بسبب التضخم المتصاعد وتهاوي تأثيرات الغلاء على مواطني 5 دول عربية العملات المحلية في بعض الدول. وفي وهي السودان واليمن والعراق ولبنان وليبيا

# انفلات التضخم يهوري بمعيشة العرب

من الدول العربية حن الدول العربية ارتفاعات قياسية للتضخم وصلت في بعضها إلى أن تكون ضمن الأعلى عالمياً، الأمر الذي فاقم أعباء محدودي الدخل، وأدخل المزيد من العرب إلى خانةً الفقر. وفي هذا الإطار رصدت «العربي الجديدٌ» تَأْثيراتُ التضّخم على معيّشةً

مواطني 5 دول عربية وهي السودان واليمن

عدن، بغداد، الخرطوم ـ **محمد راجح** 

محمد على، عاصم إسماعيك

والعراق ولبنان وليبيا.

انخفض معدل التضخم في السودان لشهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي إلى 339,58% مقارنة بـ350,84 لشهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وفقا للجهاز المركزي للإحصاء، ويأتي ذلك وسط تشكيك في الأوساط الاقتصادية في عملية انخفاض التَّضخم، في ظل ارْتِفاعٌ تكلُّفة المعيشةُ وتواصل غلاء العديد من السلع وأشارت البيانات الرسمية إلى أنّ سوق المواد الغذائية شَهْد زيادة عالية فاقت نسبتها في عدد من السلع الأساسية 500% خلال العام الجاري. وفي هذا الإطار طالب خبراء اقتصاد بعودة تمويل الاستهلاك، وتطوير أدوات التدخل من جانب الدولة لإزالة تشوهات الأسواق عن طريق تطبيق حزم مكافحة الاحتكار وتعزيز المنافسة. وحسب البيانات الرسمية، انخفض التضخم لمجموعة الأغذبة والمشروبات مسجلا 195,89% لشهر نوفمبر مقارنة . معدل التضخم الأساسي (بدونِ مجموعة الأغذية والمشروبات) مسجلاً 428,34% لشهر نوفمبر مقارنة بمعدل 508,83% لشهر أكتوبر/ تشرين الأول. ويرى المواطن الدسوقي محمود في حديثه لـ «العربي الجديد» أن الوضع المعيشي الصعب تسبب في الكثير من المشاكل والأنحرافات، وأضحى من الصعب على المواطن البسيط توفير ما يريده من مستلزمات دون الدخول في دوامة ديون وأزمات لا تُحمد عقىاها. وتُقُولُ المواطنةُ سعيدة إبراهيم، لـ«العربي الجديد» إنّ غلاء المعيشة من أكبر المشاكل التي تواجه السودانيين في الوقت الراهن، والتى أدت إلى مشاكل أسرية واجتماعية اقتصَّادية ونفسية، فيما الْحكومة غير قادرة على تحمل مسؤولية المرحلة، وذلك للارتفاع المتكرر للأسعار والقرارات التي لم تَــأتِ في صالح المواطنُ تضيف: «لقدّ فشلت الحكومة في محاربة الغلاء الذي ضرب كلّ منزلّ»، موضّحة أنّ الحلول تتمثلّ فى توفير الدعم ومحاربة الفقر والبطالة وحمانة المستهلك من أطماع التجار. من حانبه، أكد المحلل المالي، فياض حمزة، أنّ

التضخم ناتج عن زيادة تكلفة الإنتاج،

وليس عن زيادة في الكتلة النقدية. وأضاف

أنُّ الاقتصاد يعانيُّ من تدهور ألقى بظلاله

السالبة على التنمية الاقتصادية، ونتج عن

ذلك تراجع العديد من القطاعات. كما أرجع

غلاء الأسعار للسلع الضرورية والاستهلاكية

إلى السياسات الأقتصادية للنظام. وقال

أخرير الاقتصادي حسين القوني، لـ «العربي

الجديد» إنّ استمرّار الظّاهرة شيء طبيعي

أنّ إيقاف كسر دائرة التضُّخم يتطلب «تدخّلاً قوياً من الدولة بتثبيت قيمة العملة الوطنية أمام العملات الأجنبية الأخرى، وتثبيت أسعار بعض السلع الأساسية».

في ظل انفلات الأسواق، خصوصاً مع بدايات

كلّ شهر. ورأى الاقتصادي عادل عبد العزيز،

في الوقت الذي يشهد فيه سعر صرف الريال اليمنى تحسناً نسبياً ملحوظاً أمام العملات الأجنبية، تواصل أسعار السلع والمواد الغذائية ارتفاعها في الأسواق المحلية، وسط تذمر كبير من قبل اليمنيين الذين يواجهون وفا معتشبة قاسية هي بدأية الحرّب الدائرة في البلاد قبل نحو سبع سنوات. وارتفع سعر صرف الريال التمنى أمام العملات الأجنبية منذ تعيين المحافظ الخامس للعنك المركزي اليما في 6 ديسمبر/ كانون الأول، إذ وصل سعر صرف الريال المستمر بالتحسن إلى نحو 1006 ريالات للدولار الواحد، بعدمًا كان قد تجاوز حاجز 1700 ريال مقابل الدولار مطلع الشهر الحالي. وعلى الرغم من المكاسب التدريجية الثي تستمر العملة المحلية بتحقيقها، لم يلمس اليمنيون بعد، تأثيرات ذلك على وضعيتهم المعيشية المتردية مع بقاء أسعار السلع الغذائبة مرتفعة بصورة

قياسية ساهمت يشكل كبير في تفاقم الأزم الانسانية ومستويات الفقر والتطالة. ويُصل سعر قرصَ «الروتي» المسطح (نوع من الخبز) إلى نحو 50 ريالاً في منافَّذُ بيع خاصة بالخبز، ويبلغ سعر كيلوغرام .... الأرز نحو 2000 ريال، فيما يصل سعر آ كيلوغرامات من السكر إلى حوالي 6 ألاف ريال. ويشير المواطن صابر مهيوب، من سكان مدينة عدن جنوب اليمن، إلى أنّ سع رغيف الخبز يباع في المخابز بنحو 30 ريالا الكنه يحتاج إلى الإصطفاف لساعات في طوابير طويلةً، لا يستطيع كثير من الناس تحملها. أما المواطن عبد القوى سعيد، وهر كذلك من سكان العاصمة المؤقَّتة للحكوم المعترف بها دولياً، فيبدى استغرابه فم حديث لـ «العربي الجديد» من الاستغلا الذي يتعرض له المواطن اليمنى، الذي تفرض

غلاء الأسعار يضيف المزيد من المواطنين إلى خانة الفقر

تركزت في صعوبات الاستيراد وسلاسل علية جرع سعرية في قوته اليوميّ بحجة

رفع الأجور في الشماك السوري

بعناطق بشار الأسد الشهر الجاري، والتي كانت بنحو 30%.

يكشف العامل بالشآن الإغاثي محمود عبد الرحمن آن الإضرابات السابقة

التي نفذها المعلمون وبعض العاملين في قطاعات خدمية، شمال

غربي سورية المحرر ، «أثمرت أمس» عن رفع الأجور بنسبة 40%، لكن هذه

الزيادة، برأب عبد الرحمت، لا ترقب لسد فجوة المعيشة، بعد ارتفاع الأسعار

بأكثر من 100% خلاك العام الجارب، بعد تراجع سعر صرف الليرة التركية

المتداولة في المناطق السورية الخارجة عن سيطرة نظام بشار الأسد.

ويضيف الإغاثي السوري لـ«العربي الجديد» أن التوقعات كانت بنسبة أعلى،

بما يتوازم مع ارتفاع الأسعار، لكن الرفع كان أكثر من نسبة رفع الأجور

ارتفاع سعر الصرف، وعند الانخفاض يظل

يدفع نفس الأسعار في معظم السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية التي يقوم بشرائها. في السياق، يشير تقرير جديد لبرنامج الأمم حالياً من بين أفقر البلدان في العالم، يمكنه إنهاء الفَقْر المدقع في غُضُون جيلُ واحد - أي بحلول عام 2047 - شريطة أن تتوقف الحرب المدمرة الأن ويوضُّ التقرير أنّ تحقيق السلام بحلول يناير/ كانون الثان 2022، إلى جانب حدوث عملية تعافُّ شاملةً بمكنهما مساعدة اليمنيين على عكس الاتجاهات العميقة للفقر، ومساعدة اليمن على القفز إلى وضع متوسط الدخل بحلول عام 2050، مع القضاء على الفقر المدقع الذي يعاني منه حالياً 15,6 مليون شخص. وتتزامن موجة الارتفاعات السعرية ف الأسواق اليمنية كما بلاحظ مؤخراً مذ

مطلع العام الحالي 2021، مع تدهور العملة المحلية. وتوقع البنك المركزي اليمني أن يرتفع معدل التضخّم السنوي في البلاد ليبلغ 40 في المائة خلال عام 2021، مقارنة بمعدل سنُّوي بلغ 25 في المائة خلال العام 2020 ومعدل سنوي متنخفض بلغ 10 في المائة نهاية 2019. ويقول شاهر القعطبيّ، وهو تاجر مواد غذائية، لـ«العربي الجديّد»، إ القطاع التجاري تعرض لخسائر كبيرة طوأل الفترة الماضية بسبب اضطراب سعر الصرف وتدهور العملة المحلية وصعوبات الاستيراد وتكاليف الشحن التجاري، ورغم ذلك وفق حديثه، عمل كثير من التجار جاهدين على تقليل هامش الربح إلى أدنى مستوى أو البيع بسعر التكلفة. ويرى خبراء اقتصاد أنّ المعضلة الرئيسية التي خلقت كل هذه الأزمات والاختناقات السعرية والسلعية،

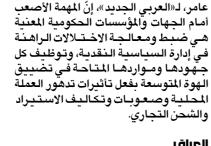
التوريد. ويقول الباحث الاقتصادي، مجدي عامر، لـ «العربي الجديد»، إنّ المهمة الأصعب أمام الجهات والمؤسسات الحكومية المعنية الهوة المتوسعة بفعل تأثيرات تدهور العملة والشحن التجاري.

في آخر إعلان لوزارة التخطيط العراقية، الأرَّبِعاء الماضي، فقد ارتفع معدل التضخم السنوى إلى 8,4% متأثراً بارتّفاع سعر صرفُ الــدولار أمــام الـديـنــار، ومــنــاوف ارتــدادات الأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد على حركة الاستيراد، خصوصاً في مواد البناء والإنشاءات والصناعات الثقيلة

التخطيط في بغداد، عبد الزهرة الهنداوي، أنّ «الجهاز المركزي للإحصاء، وفي رصده الجديد لحركة الأسعار في الأسواق المحلية، أظهر ارتفاعاً في معدل التضخم الشهري والسنوي». وبيّنَ أنّ «نسبة الارتفاع بلغّت رُّ,0%، خُلَّلال نُوفَمبر الماضي عن الشهر السابق لـه، فيما شهد معدّل التضخم السنوى ارتفاعاً بنسبة (8,4%)، مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي 2020». وأضاف أنّ «المجاميع السلعية التَّح، كانت الأكثر ارتفاعاً في الأسعار هي قسمَّ السلع والخدمات المتنوعة وقسم الملابس والأحذية وقسم التجهيزات والمعدات المنزلية وقسم المواد والمستلزمات الصحية وقسم المطاعم

والسكر الخبز والحبوب ولم يذكر البيان الذي نقلته وكالة الأنساء العراقية الرسمية (واع) أسباب هذا الارتفاع الجديد، لكن خبراء عدوه امتدادا لارتفاع تدريجي تشهده البلاد منذ قرار الحكومة خفضٌ قيمة الدينار أمام الدولار بنحو 30 بالمائة من قيمته السابقة في ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، بوَّاقع 1450 ديناراً للدولار بعدما كان 1200 دينار فقط للدولار.

والفنادق، وكذلك اللحوم والزيوت والدهون



ارتفاع الأسعار ساهم في زيادة أعداد الفقراء (حسن عمار/ فرانس برس)

الاستيراد، لكن للأسفّ الحكوَّمة لم تتخَّذ أي إحراءات لدعم الصناعة والإنتاج العراقي، كما لم توفر البنوك قروضاً أو تسهيلات للمصانع من أجل التأهيل ورفع طاقة الإنتاج كما كان متوقعاً قبل عام من الأن». وحذر من وذكر بيان للمتحدث الرسمى باسم وزارة أن يؤدي التضخم التدريجي هذا في النهاية إلى انكماش خطير في السوق بحال لم توفر السلطات العراقية الدعم الكافي للقطاع الخاص. واعتبر بالوقت ذاته ارتفّاع معدل الفقر المستمر مرتبطاً بمشكلة التضخم بشكل وثيق، خصوصاً لأصحاب الدخل المحدود من الموظفين وأصحاب الأجور اليومية.

وفي لبنان قفز معدل التضخم على أساس سنوي في نوفمبر/ تشرين الثاني بنسبة 201%، مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، متأثراً بارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل حاد بسبب تهاوي سعر صرف الليرة أمام الدولار. وأظهرت بيانات صادرة عن إدارة الإحصاء المركزي، مؤخراً، ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلكين (التضخم) منذ بدايةً العام الجاري وحتى نهاية الشهر الماضي بنسبة 178%، كما زاد التضَّخم على أساس شهري مقارنة بأكتوبر/ تشرين الأول

وتوقع الخبير الاقتصادى أحمد الساعدى،

ارتفاع معدل التضخم في العام المقبل بمثل

هُذا الشُّهر إلى أكثر منْ 13 بالمائة، في حال لم

تتخذ السلطات قرارات فاعلة بشأن الأسعار

وقيمة الدينار العراقي أيضاً. وأكد لـ«العربي

لَّ جَدِيدِ» أَنِّ «مشكلةً التَضخُم في العراقً

تفاقمت بعد رفع الدعم الجزئي عنَّ الدينار

العراقي، إذ اتَّاحَّت للتجار والمصَّاربين رفع

الأسعار بشكل كبير، والتي هي بطبيعاً

أضاف الساعدى أنّ التضخم يجب أن يكون

إيجابياً في حالَّة مثل العراقُ تُحال أسهمت

ى تشجيع الإنتاج المحلى والتقليل من

النص الكامك على الموقع الالكتروني

## موشرات الأسواف

سجل المؤشر العام

لبورصة قطر، أمس، انخفاضاً بقيمة 32,66 نقطة، أي ما نسبته 0,28 بالمائة، ليصل إلى 11 ألفاً و619,59 نقطة. وجرى خلال جلسة أمس تداول 71 مليوناً و745 ألفاً و476 سهماً، بقيمة 198 مليوناً و768 ألفاً و695,849 ريالاً (الدولار = 3,65 ريالات)، تيجة تنفيذ 6194 صفقة في جميع القطاعات. وارتفعت في جميع المتاتات. وراحتن في الجلسة أسهم 13 شركة، في حين انخفضت أسعار 27 شركة أخرى، فيما حافظت 5 شركات على أسعار إغلاقها السابقة. وبلغت رسملة السوق، في نهاية جلسة التداول، 663 ملياراً و523 مليوناً و707 آلاف و307,850 ريالات، مقارنة مع آخر جلسة تداول والتي بلغت 666 ملياراً و636 مليوناً و307 آلاف و366,200 ريالاً.

## الكويت

أغلقت بورصة الكويت تعاملاتها اليوم على ارتفاع مؤشر السوق العام 1,38 نقطة، ليبلغ مستوى 7026,77 نقطة بنسبة ارتفاع بلغت 0,02 في المائة. وحرى تداول 151,3 مليون سهم عبر 6273 صفقة نقدية بقيمة 30,4 مليون دينار كويتي (نحو 100,3 مليون دولار). وانخفض مؤشر السوق الرئيسي 5,68 نقاط، بنسبة انخفاض بلغت 0,1 في المائة، من خلال تداول 101٫7 مليون سهم عبر 3585 صفقة نقدية بقيمة 10,9 ملايين دينار (نحو 36 مليون دولار). وارتفع مؤشر السوق الأول 4,4 نقاط.

قالت «بينانس»، بورصة الأصول المشفرة، أمس الاثنين، إنها حصلت على موافقة مبدئية من مصرف البحرين المركزي لتصبح مقدم خدمة الأصول المشفرة في الملكة. وأوضحت «بينانس»، أكبر بورصة للأصول المشفرة في العالم لناحية حجم التداول، إنَّ الموافقة جاءت بعدما تقدمت الشركة بطلب للحصول على ترخيص من البنك المركزي، فى إطار سعيها لأن تصبح بورصة مركزية خاضعة بالكامل للإجراءات التنظيمية للعملات المشفرة. وما زال يتعين على الشركة استكمال إجراءات الطلب التي قالت إنها تتوقع استكمالها في الوقت

## التداول بالبورصة

المصرية، أمس، الوافد

قم 28 ضمن الشركات

المكونة لسوق الشركات

الصغيرة والمتوسطة، وهي شركة المشروعات الصناعية والهندسية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الشركات المقيدة لها أوراق مالية بجداول البورصة المصرية إلى 240 شركة. جاء ذلك بحضور محمد فريد صالح، رئيس البورصة المصرية، وعدد من قيادات الشركة، بعد توفيق أوضاعها مع قواعد القيد وإعادة قيدها بسوق الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفقاً لبيان صحافي. كانت الشركة قد فقدت شروط استمرار قيد أوراقها المالية بسوق الأوراق المالية عام 2006، ليتم شطبها ونقل تداول أسهمها في سوق خارج المقصورة، إلى أنّ قامت إدارة البورصة بتقديم كافة أوجه الدعم والعون لمساندة الشركة في توفيق أوضاعها مع متطلبات القيد، وذلك بدءاً من عام 2019، وصولاً إلى قيد أسهم الشركة مرة أخرى

لماذا يجب أن يكون

سعر الفائدة صفراً؟

عيد التواب بركات

## اقتصاد

## أسواف

تضع تركيا آمال الانتعاش خلال العامين المقبلين على التمكن من رفع حجم الصادرات بنسبة كبيرة، مستفيدة من الإقبال العالمي على شراء منتجاتها الدفاعية وكذلك ارتفاع دخل السياحة. وعلى الرغم من أُن صرف الليرة ارتفع ولكنها لاتزال رخيصة بما يدعم تنافسية الصادرات

# الليرةالتركية أنقرة تضع

خبران تركيان رسميًان أعادا الأمل للشارع التركي؛ الأول زفّه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأن عسادرات بالاده للعام الجاري 2021 بلغت الرقم الأعلى في تاريخُ البلاد، ليتبعه وزير السياحة، محمد نوري أرصوي، بأن سياحة بلاده حققت زيادة 100% هذا العام، عن عام 2020، والأمال الكبرى في العام المُقبل. لكنّ هذا الأمل، برأي العامل في القطاع السياحي محمت بيازيد، لم يزل عائماً، في واقع الإغلاقات التى تفرضها الدول الأوروبية وتُقييد السفر «رغم أن تركيا تفتح مطاراتها للجميع»، كاشفأ أن بـلاده لن تفرض حظر تَجُوالَ أَو إغلاق خَلال أعياد رأس السنة.

أوغلو. ويضيف بايزيد لـ العربي الجديد » أن تركيا حققت عائدات «مهمة جداً هذا

على السياحة

والصادرات

العامّ»، نظراً لتراجع السياحة العام الماضي إلا أنَّ مفاجآت متحورات كورونا، بشكَّا زيادة الاستثمارات 71,2%

ىالمئة، كما حققت زيادة ف*ن* 

القيمةالمضافة ينسة 70 بالمئة،

وإضافة فرص عمك جديدة.

ووفـرت إجــراءات التحفيز 535

ألفأ و290 فرصة عمل جديدة

في المحالات التي شملها

أعلنت وزارة الصناعة والتكنولوجيا التركية، أمس، أن إجراءات التشجيع الإقليمية لتحفيز الاستثمارات أدت إلى زيادتها بنسبة 71,2



البرنامج، وكانت أكبر زيادة في فرص العمك الجديدة بالمنطقة السادسة التي تضم ولايات شرق وجنوب شرق تركيا.

الأســواق الـعـالمـيـة، بـعد وبــاء كـورونــا، لـّ يزل مرتفعاً، والفرصة أمام صادرات بلاده جديدة في القارة الأفريقية، وتحسن العلاقات مع دول الشرق الأوسط والخليج العربى ومصر، المتوقع زيادتها العام المقبل. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أكد أن صادرات بلاده بلغت 221 مليار

بالدولار من الخارج

خاص، أو مفاجات أخرى، تبقى هواجس

أمام الأحلام التركية لجذب السياح، معتبراً

أن سُعر اللّيرة الرخيصة مقابل الدولار،

ورغم تحسّنها بنسبة 50% خلال أسبوع، لم

رُزُّ عَامَلاً إضَّافَياً لَجَذَبِ السياحِ. وَلِمْ يَزِلُ «الأمل غَائماً» أيضاً، كان رأي مدير

سُركة التصدير بإسطنبول، غياث سُحلول

الذي رأى أن تحسّن سعر الليرة ربما يؤثر

على تُدفق الصادرات؛ إذْ كانْتُ الْأَمالُ جُدأً

كبيرة خلال تراجع سعر صرف العملة

التركية، فذلك برأيه يقلل تكاليف الإنتاج،

وبالتالى يزيد من القدرة التنافسية للسلعة

التركية في الأسواق العالمية «لكنه ورغم

التحسن لم تزل الليرة رخيصة». كما أن

تراجع سعر الصرف، كان يزيد تكلفة المنتج

لبعض السلع التي تستورد موادها الأولية

ويـرى سحلـول، خـلال تصريحه لـ»لـعربـي

لجديد»، أن الطلب على المنتجات في

في تاريخ الجمهورية على أساس سنوي». مضيفأ خلال اجتماع المجلس الاستشاري لفرع حزب العدالة والتنمية في ولاية غازي عنتاب قبل يومين «بعد تحقيق تركيا ثاني أكبر نمو اقتصادي، بعد الصين، بمجموعة

من جهته، قال وزير الثقافة والسياحة التركي، محمد نوري أرصوي، إن تركيا تسعى إلى تحقيق 34,5 مليار دولار إيرادات سياحية العام المقبل، مضيفاً خلال تصريحات صحافية، أن إيرادات السياحة

عام 2020 وصلت الى 12 مليار دولار «كتا قد وضعنا بداية العام الحالي هدف تحقيق زيادة بنسبة 100 بالمائة وكأن صعبا، لكن تحقق هذا الرقم مع نهاية العام الجاري»، لافتاً إلى أن عام 2019 شهد تسجيل رقم قياسي في الإيرادات التي وصلت 34,5

ترکیا تعول علی حذب 75 مليون سائح وعائد

على قطاعي الصادرات والسياحة بشكل كبير، معتبراً أن عام 2022 سيكون «جني ثمار» بالنسبة لبلده، متوقعاً عودةً الاستثمارات بعد تعافى واستقرار سعر الصرف، مترافقاً مع تدفق سياحي من دول الخليج ودول جنوب آسيا وأفريقيا، إضافة إلى السياح التقليديين من روسيا وأوروبا

وحول أثر رخص العملة على السياحة، يُضيف صالحة لـ»ألعربي الجديد»، أن الليرة لم تزل رخيصة ومشجعة على السياحة، لأن مضار تراجع سعر العملة التركية أكثر من منافعه، وقال «صحيح كانت ستزيد السياحة والصادرات، ولكن هناك أثمان باهظة على ثقة الرساميل وتكاليف معيشة . المستهلكين وتفشي الدولرة في الأسواق»، معتقداً أن العام المقبل سيكون «التمهيدي لعام مئوية تأسيس الجمهورية»، وهو وقت تعول تركيا على 75 مليون سائح بعائد 65 مليار دولار، بعد التراجع الذي شهدناه خلال عام 2020 بسبب وباء كورونا، وبدء التحسن عام 2021 والأمال على العام المقبل. وحول أثر تُحسّن سعر الليرة على آمال الصادرات الذي ذهب البعض بوصولها إلى 500 مليار خلال عام 2023، يقول صالحة إن ذلك التوقع «حالم كثيراً»، ولكن قد تُصل الصادرات عتبة 300 مليار مدعومة بالصادرات العسكرية، بعد ازدهار هذا القطاع والتوقعات بزيادة الاستثمارات والإنتاج، مؤكداً أن تنوع الإنتاج ببلده يدفع لأمال كبيرة على قطاع التصدير، بواقع استمرار الدعم الحكومي وطمأنة الشركات المصدرة من أي تذبذب لسعر الصرف، خلال حزمة التدخّلات التي أعلنتها بلاده مؤخراً. وتتزايد الأمال التركية بزيادة صادرات العام الجاري، بعد إلغاء الحظر المفروض للوقاية من وباء كورونا وبدء تدفق السلع والمنتجات التركية إلى 44 دولة، لتزيد قيمة الصادرات عن 220 مليار دولار، بعد تراجعها عام 2020 إلى 169,5 مليار دولار عن صادرات عام 2019 التي تعدت 180 مليار دولار. لكنّ الميزان التجاري التركي، وبحسبٌ مكتب الإحصاء التركي، يعاني عجزاً كبيراً، بلغ العام الماضي بعد تراجع الصادرات، نحو 49,9 مليار دولار بعد ارتفاع الواردات ينسية 4,3% وتراجع الصادرات بنسبة 6,3%، وما يزيد إرهاق التجارة الخارجية، بحسب مراقبين، هي فاتورة استيراد المشتقات النفطية والغاّز التي تزيد عن 45

# 65 مليار حولار

### يخوض الرئيس التركى رجب طيب أردوغان حربا على أسعار الفائدة المرتفعة. ويرى أن معدل التضخم المرتفع هو نتيجة أسعار الفائدة العالية، وأن الأخيرة هي داء الاقتصاد وليست الدواء. أردوغان ليس وحده الذي يخالف مبادئ الاقتصاد الكلاسيكي الذي يعتبر أن «رفع أسعار الفائدة» هو أكثر الأدوات فاعلت لاحتواء التضخم المرتفع. وليس وحده الرئيس التركي الذي يخالف سياسات البنك الدولى وصندوق النقد الدولى التي تتبنى مبدأ رفع أسعار الفائدة كسيأسة نقدية ودواء قسري لكبح جماح معدلات التضخم المرتفعة. في السنوات التي أعقبت الأزمة المالية العالمية أو الكساد العظيم الذي ضرب اقتصاد الولايات المتحدة في سنة 2007 وهدد اقتصادات العالم في سنة 2009، نفذت اليابان ومن بعدها الولايات المتحدة سياسات نقدية غير تقليدية لتحفيز النشاط الاقتصادي. فقرر بنك اليابان تخفيض سعر الفائدة على قروض الأفراد والشركات الاستثمارية إلى الصفر لمواجهة الكساد المزمن. ونفذت الولايات المتحدة والملكة المتحدة وألمانيا البنك المركزى الأوروبي السياسة نفسها لإنعاش الاقتصاد

## معدك الفائدة الصفري

يعتبر «معدل الفائدة الصفرى» سياسة نقدية غير تقليدية ستخدمها البنوك المركزية لتحفيز النمو بتخفيض أسعار الفائدة على القروض إلى الصفر أو قريبا من الصفر. بموجب هذه السياسة، يشترى البنك المركزى الأوراق المالية طويلة الأجل من السوق المفتوحة من أجل زيادة المعروض النقدى. وبتخفيض سعر الفائدة إلى الصفر يشجع البنك المركزي الأفراد على الاقتراض بدلا من الادخار، ويحفز الإنفاق الاستهالكي بدلا من التقشف، ويدعم الاستثمار الإنتاجي بدلا من الملاذات البنكية الآمنة. وفي منطقة اليورو، بالغ البنك اللركزي الأوروبي في تمديد سياسة سعر الفائدة الصفرى إلى معدلات الفائدة السالبة، حيث تتلقى القروض دعما ماليا.

تواصّل حكومات الاقتصادات المتقدمة استخدام «سياسة معدلات الفائدة الصفرية» كعلاج للركود. وتكمن الفائدة الأساسية من «أسعار الفائدة الصفرية» في قدرتها على تحفيز النشاط الاقتصادى ومواجهة الكساد وتوفير وظائف جديدة وخفض معدلات البطالة، لأن أسعار الفائدة الصفرية تخفض من تكلفة الاقتراض، ما يدفع البنوك إلى إقراض الأموال للأفراد والمستثمرين والشركات، ما يترتب عليه زيادة الإنفاق الاستهلاكي للأسر ويزيد الطلب على السلع، فيزيد الاستثمار الإنتاجي، وتتولد فرص عمل جديدة، فينتعش الاقتصاد بشكل عام. وقد ترتفع الأسعار «التضخم» ولكن إلى مستويات مفيدة

تعتبر الحكومة اليابانية أول حكومة تطبق سياسة «معدل الفائدة الصفري» وذلك في التسعينيات من القرن الماضي. وذلك بعد انهيار فقاعة أسعار الأصول اليابانية وكجزء من سياستها النقدية خلال السنوات العشر اللاحقة والتي يشار إليها عادة باسم العقد المفقود، لعلاج انخفاض أسعار الأسهم والأصول. بيث ظل معدل الاستهلاك والاستثمار في اليابان في زيادة حتى . عام 1991، وكان معدل نمو الناتج المحلى الإجمالي أعلى من 3%، وأسعار الفائدة مستقرة عند 6%.

ولكن في سنة 1992، انخفضت أسعار الأسهم وغرق الاقتصاد اليابانيُّ العملاق في بحر الكساد، وتوقف نُمو الناتج المحلي الإجمالي، وضرب الركود العام مناحي الاقتصاد. وأنخفض مؤشر أسعار المستهلكين من 2% في عام 1992 إلى 0% بحلول عام 1995. غالبًا ما يستخدم مؤشر أسعار الستهلكين كمقياس بديل لمعدلات التضخم، ويفضل أن يدور حول قيمة 3% كمحفز على نمو الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة.

م، طل هذا الركود الاقتصادي، لجأت الحكومة إلى تخفيض أسعار الفائدة بشكل كبير حتى وصلت إلى الصفر في المائة في نفس العام. وسُميت هذه السياسة النقدية غير المألوفة على الاقتصاد الرأسمالي الغربي «معدل الفائدة الصفري». بعد سنوات رفعت الحكومة سعر الفائدة حتى وقعت الأزمة المالية العالمية، فعادت اليابان إلى سياسة معدل الفائدة الصفرية وأحدانا سالبة منذ ذلك التاريخ وحتى الآن.

## لولايات المتحدة الأميركية

تسببت الأزمة المالية سنة 2008 في ضغوط مالية عميقة في الولايات المتحدة. وفي سنة 2009، وصَّل الاقتصاد الأميركي إليَّ أدنى قاع له، حيث بلغ معدل التضخم سالب 2,1%. ومن المعروف أن نسب التضخم المعتدلة تحمى الاقتصاد من الركود والكساد، عكس المعدلات المرتفعة والسالبة. وزادت نسبة البطالة إلى 10,2%، وهبط الناتج المحلى الإجمالي إلى سالب 2,54%. في هذه الظروف اضطر مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى اتخاذ إجراءات متشددة، عرفت بالسياسات غير التقليدية، في محاولة لمنع الانهيار الاقتصادي، شملت «سياسة معدلات القائدة الصفرية» قصيرة وطويلة الأجل. وفي يناير 2014، وبعد ما يقارب الخمس سنوات من «سياسة معدلات الفائدة الصفرية»، تحسن معدل التضخم لى 1,6%، وانخفضت نسبة البطالة إلى 606%، وزاد نمو الناتج المحلى الإجمالي إلى 3,2%.

## شاهد من أهلها

عد استخلاص الدروس من الأزمة المالية العالمية التي ضربت الاقتصادات الرأسمالية، تنفذ 22 حكومة وبنكا مركزيا حول العالم سياسة «معدل الفائدة الصفرية» على الودائع والقروض، وليس من بينهم جميعا دولة إسلامية واحدة. وتطبق ثلاث دول أخرى سياسة «فائدة سالبة» أو أقل من الصفر بفرض رسوم

إذن، ليس وحده الرئيس التركى رجب طيب أردوغان الذي يحارب لخفض سعر الفائدة بمنطق اقتصادي. ولكنه الوحيد الذي يقول إنه يخفض سعر الفائدة من منطلق الشريعة الإسلامية الصريحة، الذي أكده المنطق الاقتصادي. وأمام أردوغان معارك كبيرة لتخفيض سعر الفائدة الذي ما زآل عند 14%.

# إيفرغراند تسعب لسداد 300 مليار دولار... وبكين تضغط

تتزاىد الضغوط على

شركة إيفرغر اند الصنية



多用度提升

300 صليار حولار تعهدت شركة «إيفرغراند» الصينية المثقلة بالديون بتسليم وحدات سكنية حديدة في ديسمبر/ كانون الأول إلى المشترين أكثرً بأربعة أضعاف مما تم تسليمه في الأشهر الثلاثة السابقة، وفق ما أعلنَ رئيسُ الشركة العملاقة المتعثرة. وتكافح «إيفرغراند» الغارقة في التزامات بقيمة 300 مليار دولار لدفع ما يترتب عليها لحاملي سنداتها والمستثمرين فيها بعدما اصطدمت بحملة بكين للحد من مديونية الشركات في قطاع العقارات المتضخم لكن الشركة العقاربة العملاقة التج

هذا الشهر، يجب أن نعمل بكل طاقاتنا لضمان

تسليم 39 ألف وحدة هذا الشهر»، مشيراً إلى

ن المُنازل الجديدة تشمل 115 مشروعاً، وحُذر

قائلاً «لا يُسمح على الإطلاق لأي شخص في

تخلفت رسميا عن سداد سندات رئيسية هذا الشهر شددت على أنها ستكون قادرة على استكمال بناء عشرات آلاف الوحدات وسداد . وذكرت وكالة فرانس برس، وفقاً لمنشور على حساب الشركة الرسمي في موقع «وي تشات»، أن رئيس مجلس الإدارة شو شيايين قال، خلال اجتماع مساء الأحد: «منذ أن بدأت الشركة

ححم الاستثمار فت

العقاري بشكلَّ صحي. وشهدت الصين فورة عقارية غير مسبوقة منذ

تواجه مشكلات، قمنا بتسليم أقل بقليل من 10 ألاف وحدة سكنية في سُبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني». وأضاف: «لم تبق سوى خمسة أيام

العقارات الصينية بلغ 1,4 تريليون دولار في عامين

إيفرغراند بالتراخي». وفي الأشبهر الأخيرة أكدت الشركة أنها ستنهى مشاريعها غير المكتملة وتسلمها للمشترين في محاولة يائسة لإنقاذ ديونها، على الرغم من تخلفها عن سداد كثر من 1,2 مليار دولار في وقت سابق من هذا الشهر، وأدى تخلفها سابقاً عن الدفع للموردين والمقاولين إلى احتجاجات مستمرة من مشترى المنازل والمستثمرين في مقر المجموعة في شينجين في سبتمبر/ أيلول.

حقوق مشترى المساكن وتعزيز تنمية السوق

فورة العقارات الأميركية التي حدثت في بداية

ومنذ ذلك الحين حاولت الشركة المتضخمة بيع أصولها وتقليص حصصها في شركات خرى، مع قيام شيايين بسداد بعض الديون مستخدمًا ثروته الشخصية الكبيرة. وتشرف حكومة مقاطعة غوانغدونغ، حيث يقع المقر لرئيسي للشركة حالياً، على عملية إعادة هيكلة ديون إيفرغراند، لكن بكين لم تتراجع بعد عن أي من القيود التي أدت إلى أزمة الإسكان. وبعدما ألقى باللوم على «سوء الإدارة والتوسع الأعمى» بالتسبب في مشاكل الشركة، تعهد البنك المركزي الصيني، السبت، بحماية

لعام 2017 وحتى منتصف العام الماضي، 2020، حيث يلغ حجم الاستثمار في العقارات السكنية بين يونيو/ حزيران من العام 2019 ويونيو حزيران من العام الماضي، 2020، نحو 1,4 تريليون دولار، حسب بيانات صينية. وهذه الفورة العقارية الصينية فاقت بمعدل ضخم

الألفية الثانية وارتفعت فيها الاستثمارات السنوية إلى 900 مليار دولار. وحسب بيانات مجموعة «غولدمان ساكس» المصرفية الأميركية، رفعت هذه الفورة المصحوبة بموجة مضاربات جنونية حجم سوق الإسكان في الصين إلى نحو 52 تريليون دولار، أي أكثر من ثلاثة أضعاف حجم الاقتصاد الصيني المقدر بنحو 13,5 تريليون دولار. والسوق الصينى بهذا الحجم بات يساوي ضعفى سوق الإسكان الأميركي وأكبر من سوق السندات الأميركية المقدرة بنحو 40 تريليون دولار. ويعود السبب الرئيسي في هذا التضخم بسوق العقارات الصينية إلى إحساس المواطنين بأن

> الاقتصادي الصينى وزيادة الصادرات وربحية الاستثمارات العقارية، وفق مراقبين. إلى ذلك، انخفضت الأسهم الصينية بمعدل طُفيف في بداية الأسبوع في ختام تعاملات أمس الإثنين، وسط مخاوف بشأن تأثير ارتفاع حالات الإصابة بالوباء على ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وسجلت الصين، الأحد، 158 إصابة جديدة بفيروس «كوفيد-19»، في أسوأ وتيرة . انتشار للمرض منذ يناير/ كأنون الثاني. هذا، وتعهد البنك المركزي الصينى بتقديم المزيد من الدعم للاقتصاد الحقيقي، وبأن السياسة النقدية سوف تصبح أكثردقة في سد الثغرات التمويلية. وذكر بنك الشعب الصيني في بيان، السبت، أنه سيكون هناك استخدأم جيد للوظائف الكمية والهيكلية لأدوات السياسة النقدية. وأظهرت البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطني، الإثنين، ارتفاع أرباح الشركات الصناعيّة

الصينية خلال الأشهر الإحدى عشرة الأولى

من العام الحالي بنسبة 38% مقارنة بالعام

السابق، وعلى أشاس شهري نمت الأرباح 9%

في نوفمبر/ تشرين الثاني.

السوق سيواصل الصعود تبعأ لارتفاع النمو

الدول المستهلكة الأخرى. وفي موسكو، قال ألكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، لتلفزيون «روسيا 24»، إن الطلب العالمي على النفط قد يواصل

الخامات البترولية وسط المخاوف من تداعيات «أوميكرون» وضخ اليابان جزءاً من الاحتياطي النَّفطي في السَّوق وفَّقاً لاتفاقَّ سابق مع الولايات المتحدة وكبار المستهلكين. و عادة ما تتم الصفقات في الأبام الأخدرة من السنة بعد إغلاق الحسآبات الاستثمارية، وبالتالي لا تُعكسُ حقيقة السوق وإنما هي عبارة عن مؤشر فقط. ويترقب المستثمرون في السلع والمعادن، خاصة النفط، تداعبات المتحور «أوميكرون»، خاصة بعد إلغاء آلاف الرحلات الجوية في العالم خلال اليومين

واستقر خام برنت خلال تعاملات الاثنين

عند 76 دولاراً، مع متابعة المستثمرين ارتفاع حالات الإصابة بمتغير «أوميكرون»، إذ سجلت الصين أعلى عدد يومى من حالات الإصابة منذ يناير/ كانون الثّاني. ويعد الطلب الاستهلاكي على الخامات النفطية في الصين هو الأعلى، بعد الولايات المتحدة، في العالم. واستقرت العقود الأجلة لخام برَّنت تسليم فبراير/ شباط عند 76,13٪ دولاراً للبرميل في التعاملات الصباحية بعدما تراجعت 0,9% في الجلسة السابقة. تتنما تراجعت العقود الأجلة للخام الأميركي بنسبة 1,04% أو بمقدار 77 سنتاً إلى 73,02 دولاراً للبرميل. ويذكر أن الخاملم يتداول الحمعة الماضى بسبب عطلة رسمية فَّى الولايات المتحدة. هَذَا وَبِدَأَت اليابَانِ فَي بيع النفط من احتياطياتها الاستراتيحيا في محاولة لمكافحة ارتفاع الأسعار، حسب ما ذكرت وكالة «بلومبيرغ» عن مسؤول بوزارة التجارة، وتعد هذه الخطوة جزءًا من خطط طوكيو لبيع النفط بالتنسيق مع

الوباء، موضحاً أن الدول تعلمت التعايش مع الفيروس، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى برامج التعليم النشطة. وفى سوق المعادن، انخفضت العقود الأحلة لُخام الحديد خلال تعاملات أمس الاثنين، بعدمًا سجلت سادس مكاسب أسبوعية، مع تقييم المستثمرين لتوقعات بوجود



الصىت ثانى أكبر مستهلك للخامات النفطية بعد الولايات

المتحدة

ملیار دولار عبر /,۱۱ ملیون رائر «سیکون

هدفنا الأول هو تحقيق أرقام عام 2019

في الإيرادات مع النمو السريع». ويرى

المُحلل التركي سمير صالحة، أن اعتماد

بلاده سیاسة «صفر مشاكل» وبدء تحسّن

العلاقات مع دول الخليج ومصر، ستنعكس

أوميكرون يخفض أسعار النفط

التعافي مع تنامي الاستهلاك على الرغم من فانفض في المعروض خلال العام المقبل. وخلال تعاملات أمس، تراجعت العقود

سابيع، ثم قلصت خسائرها إلى 2,6% عند 124,15 دولاراً للطن، حسب بيانات وكالة (بلومبيرغ»، كما انخفضت الأسعار في . بورصة داليان أيضاً. وارتفع خام الحديد 6,3% خلال الأسبوع الماضي بسبب تحركات السلطات الصديدة لدعم قطاع العقارات، إلى حانب توقعات بالمزيد من التيسير المالي، وتوقعات بأن إنتاج الصلب سوف يرتد هذا الشهر. هذا ويتوقع المعهد الصيني لتخطيط وبحوث صناعة المعادن المدعوم من الحكومة تراجع استهلاك الصلب بنسنة 4,7% خلال العام المقبل. وحسب رويترز، تراجعت أسعار الذهب في تعاملات ضعيفة أمس مع انتعاش الدولار، على الرغم من أنها لا تزال تحوم قرب أعلى مستوياتها في

أسبوع مع تزايد الطلب على الملاذات الآمنة.

أكبر وتيرة انخفاض في أكثر من ثلاثةً